

السبـت ـ 2010-01-02

ـ 855ـ سـوـفـ أـنـتـخـبـ الـبرـادـعـيـ حـتـىـ لـمـ يـرـشـ نـفـسـهـ !!

تعـتـعـةـ الدـسـتوـر

بـماـ أنـ الفـاضـلـ الدـبـلـومـاسـيـ السـيـاسـيـ العـالـمـ الـكـرـيمـ دـ.ـ مـحـمـدـ الـبـرـادـعـيـ لـنـ يـرـشـخـ نـفـسـهـ بـداـهـ لـأـنـ شـرـوـطـهـ مـسـتـحـيـلـةـ،ـ وـبـماـ أنـ بـطاـقـتـ الـانـتـخـابـيـ هـرـبـتـ مـنـ بـعـدـ أـنـ تـأـكـدـ أـنـهـ بـلاـ قـيـمـةـ،ـ فـإـنـهـ لـاـ غـرـابـةـ فـيـ الـعـنـوانـ !!

تـكـونـ بـطاـقـتـ الـانـتـخـابـيـ ذاتـ قـيـمـةـ إـذـاـ حـسـبـتـ أـنـ صـوـتـكـ سـوـفـ يـرـجـعـ كـفـةـ عـلـىـ أـخـرـىـ،ـ مـثـلـ سـوـفـ مـيـجـعـلـ إـلـىـ 49%ـ 52%ـ،ـ وـبـماـ أـنـ النـتـائـجـ عـنـدـنـاـ مـنـذـ 1952ـ هـيـ مـاـ بـيـنـ 99%ـ 87%ـ عـلـىـ أـحـسـنـ الـفـرـوضـ،ـ فـلـاـ قـيـمـةـ لـصـوـتـكـ الـانـتـخـابـيـ،ـ إـذـ لـنـ مـجـرـكـهـ يـيـنـاـ أـوـ يـسـارـاـ وـلـاـ وـاحـدـ مـنـ عـشـرـةـ %ـ،ـ فـهـرـبـتـ بـطاـقـتـ الـانـتـخـابـيـ اـحـتـراـمـاـ لـنـفـسـهـاـ،ـ وـرـاحـتـ تـدـعـونـ مـلـثـلـ ذـلـكـ.

دـ.ـ الـبـرـادـعـيـ أـقـدـرـ عـلـىـ اـحـتـراـمـ نـفـسـهـ حـينـ يـتـقـيـنـ أـنـ تـضـيـيـهـ بـالـتـرـشـيـحـ فـيـ الـطـرـوفـ الـخـالـيـةـ،ـ لـنـ تـفـرـقـ فـيـ النـتـائـجـ إـلـاـ هـذـاـ إـلـزـمـ مـنـ عـشـرـةـ %ـ،ـ كـلـ مـاـ فـعـلـهـ هـذـاـ الرـجـلـ الـعـظـيمـ هوـ أـنـهـ أـعـلـنـ استـعـدـادـهـ لـتـضـيـيـهـ مـنـاسـبـةـ يـسـتـحقـهـ شـعـبـهـ،ـ وـتـيـحـهـ لـهـ خـيرـتـهـ السـيـاسـيـ الـعـالـمـيـةـ،ـ وـأـخـلـاقـهـ الـكـرـيمـ،ـ وـلـاـ بـدـ أـنـهـ بـذـكـائـهـ سـوـفـ يـسـمـحـ لـبـطاـقـةـ تـرـشـيـحـهـ مـتـخـيـلـةـ أـنـ تـخـذـوـ حـذـوـ بـطاـقـتـ الـانـتـخـابـيـةـ،ـ وـعـلـىـ ذـلـكـ،ـ فـمـنـ رـأـيـ أـنـ كـلـ مـاـ جـرـىـ فـيـ الـصـفـحـ وـالـفـضـائـيـاتـ مـنـ أـحـادـيـثـ وـتـصـارـيـخـ،ـ وـهـجـومـ وـخـرـيجـ،ـ وـآمـالـ وـتـفـارـيـخـ،ـ هـوـ لـتـزـجـيـةـ الـوقـتـ حـتـىـ بـلـ قـضـاءـ اللـهـ وـيـنـجـ صـاحـبـ النـصـيبـ،ـ بـرـكـةـ دـعـاءـ الـوـالـدـيـنـ.

فـهـذـهـ الـزاـوـيـةـ،ـ نـشـرـتـ ثـلـاثـ تـعـتـعـةـ مـتـتـالـيـةـ فـمـوـضـوـعـ جـهـلـنـاـ حـكـاماـ وـمـكـوـمـيـنـ بـماـ هـوـ سـيـاسـةـ،ـ وـأـوـضـحـتـ مـباـشـرـةـ،ـ وـمـنـ خـلـالـ لـعـبـةـ نـفـسـيـةـ تـكـشـفـ الـوعـيـ (ـأـنـظـرـ بـعـدـ)،ـ كـيـفـ أـنـ أـغـلـبـ الـمـسـئـولـيـنـ لـاـ يـعـرـفـونـ مـاـ هـيـ السـيـاسـةـ،ـ مـعـ أـنـ فـيـهـمـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـفـاضـلـ:ـ الـعـلـمـاءـ،ـ وـالـمـتـخـصـصـينـ،ـ وـالـأـكـادـيـمـيـينـ،ـ وـالـمـتـحـمـسـينـ،ـ وـ"ـالـكـوـيـسـيـنـ"،ـ وـالـطـيـبـيـنـ،ـ وـأـمـدـقـاءـ الـثـلـلـةـ،ـ وـحـسـنـواـ الـنـيـةـ،ـ وـبـماـ أـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ قـدـ اـنـسـجـبـوـاـ بـدـورـهـمـ مـنـ فـعـلـ السـيـاسـةـ الـقـادـرـ عـلـىـ التـغـيـيرـ الـحـقـيقـيـ تـارـكـيـنـ السـاحـةـ لـلـحـزـبـوـنـيـنـ بـدـيـلـاـ عـنـ الـشـعـبـ،ـ فـلـاـ جـدـوـيـ لـاـ مـنـ تـرـشـيـحـ الـبـرـادـعـيـ،ـ وـلـاـ مـنـ صـوـتـيـ الـانـتـخـابـيـ،ـ وـهـكـذاـ يـنـتـخـبـ مـنـ لـاـ بـطاـقـةـ لـهـ مـنـ لـمـ يـرـشـ نـفـسـهـ!!

تصورت الدهشة التي أصابت هذا الرجل الكريم بعد الهجمة القبيحة، والإهانات، والتهوين التي لحقت به ب مجرد أن أعلن استعداده لهذه التضحية، تصورته وهو يلعب لعبة مماثلة للعبة التي جاءت في التعنفات سالفـة الذكر عن السياسة : هكذا (بعد التحوير) :

د : البرادعى:

ياه !! دى (فكرة الترشح للسياسة) طلعت صعبـة بشـا اـكل ولكن اللي جـارـى أصـعبـ، والـسلـبـيـة أصـعبـ وأصـعبـ، ويـبـدو أن العـدـلـ مـسـتـحـيلـ.

أما المسـؤـلوـنـ الذين اـقـمـوهـ بـأـنـهـ "لا يـفـهمـ فـيـ السـيـاسـةـ"ـ، فأـذـكـرـكـمـ باـسـتـجـابـاهـمـ المـتـخـيـلـةـ عـلـىـ اللـعـبـةـ الأـصـلـيـةـ، وـقـدـ أـصـبـحـواـ "عـشـرـينـ"ـ بـعـدـ التـحـديـثـ:

نـفـرـ اللـعـبـةـ "ـياـهـ دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)"ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ، وـلـكـنـ (ـأـكـمـلـ مـنـ فـضـلـكـ)

مسـؤـلـ (1)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ..... ولكنـ هوـ حـاجـةـ،

مسـؤـلـ (2)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ.. ولكنـ هوـ اـنـاـ كـنـتـ طـايـلـ.

مسـؤـلـ (3)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ.... ولكنـ باـيـنـ عـلـيـهاـ تـامـ التـمامـ !ـ

مسـؤـلـ (4)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ.. ولكنـ ماـهـوـ كـلـهـ بيـسـتـنـفـعـ منـ كـلـهـ

مسـؤـلـ (5)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ... ولكنـ "ـهـوـ سـيـاسـةـ يـعـنـيـ إـيـهـ"ـ؟

مسـؤـلـ (6)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ.... ولكنـ دـخـولـ الحـمـامـ مشـ زـىـ خـروـجـهـ.

مسـؤـلـ (7)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ.... ولكنـ أـنـاـ خـسـرـانـ إـيـهـ؟

مسـؤـلـ (8)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ.... ولكنـ بـصـراـحةـ فـيـهاـ فـكـرـ!!

مسـؤـلـ (9)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ.. ولكنـ مـاـهـاـ الـلـىـ حـطـوـنـ فـيـهاـ.

مسـؤـلـ (10)ـ: يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ.... ولكنـ مـاـهـوـ مـاـ حـدـشـ قـالـ لـ

(11) يـاهـ !! دـىـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـا اـكلـ..... ولكنـ يـعـنـيـ حـاـيـجـرـ إـيـهـ !!

- (12) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل
ولـكـن أـهـي مـاشـيـة
- (13) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل .. ولكن
ما اـنـا لـو سـبـتها حاجـيـبـوا أـخـيـبـ منـيـ
- (14) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل
ولـكـن مش يـكـن أـقـدـر أـعـمـل حاجـةـ؟!!
- (15) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل
ولـكـن أنا كـنـت أـعـرـف مـنـيـ؟
- (16) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل
ولـكـن بـاـيـن عـلـيـها لـذـيـذـةـ.
- (17) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل
ولـكـن ما حـدـش وـاـخـد بـالـهـ
- (18) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل .. ولكن
زـيـ زـيـ غـيـرـيـ منـ زـمـلـاتـىـ
- (19) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل .. ولكن
الـجـمـاعـةـ مـابـيـتـخـلـوـشـ عنـ حـبـاـيـبـهـمـ
- (20) ياه !! دى (السياسة) طلعت صعبة بشـا اـكـل
ولـكـن .. وـالـمـصـحـفـ مـاـنـ سـايـبـهـاـ